

## فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قادر. واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه - 00:00:24

صلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا انقوا الله. انقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احتبي - 00:00:44

من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. فيهلك من هلك عن بينة ويحيي - 00:01:02

نعم الله عز وجل على العباد تنزل تتركها. كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى. واعظم هذه انزال القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الله ولد الذين آمنوا على صور ولاد الله عز وجل للمؤمنين. الله ولد الذين امنوا يخرجهم - 00:01:22

من الظلمات الى النور. ان ولد الله كما في سورة الاعراف وعلى لسان نبينا صلى الله عليه وسلم. ان ولد الله على صوب الولاية النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. نعم الله عز وجل - 00:01:47

على العباد تنزل تقرأ. وفي سورة من سور القرآن اختصت بذكر كثير من نعم الله عز وجل على العباد حتى سماها كثير من المفسرين بسورة النعم. سورة النحل. يقول الله عز وجل في هذه السورة العظيمة. بعد ان ذكر كثيرا - 00:02:07

سبحانه وتعالى على العباد كل العباد مؤمنهم وكافرهم. بعد ان ذكر نعمه سبحانه وتعالى على كل الناس مؤمنهم وكافرهم. يقول الله عز وجل ويدركنا بنعمة خاصة بهذا الایمان فيقول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:02:27

حياة طيبة. يذكر الله عز وجل بنعمة خاصة. نعمة الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة حياة الرضا بالله ان يكون المؤمن يقول صباحا ومساء يقول رضيت بالله ريا وبالاسلام دينا - 00:02:57

وبمحمد صلى الله عليه وسلم كل امره له خير. ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابه ضراء فكان خيرا له وما ذلك لاحد الا ليؤمنون. هذه الخصوصية التي لا تكون الا لاهل الایمان - 00:03:18

الذين اضافوا الى الایمان العمل بالصالحات. من عمل صالحا النعمة الكبرى التي ينالها الانسان ان يعلم عمل الصالحات ان يقوم بالاعمال الصالحة ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. بعد ان ذكر الله عز وجل كثيرا من النعم - 00:03:38

سواء النعم الكونية الشمس والقمر والارض او نعم اللبس والارض او غير ذلك والبيوت التي يعيش فيها ناس في الصيف وفي الشتاء بعد ذكر الله عز وجل كل هذه النعم في سورة النحل يذكر بالنعيم الخاصة. التي اذا نالها العبد فاز الفوز - 00:03:58

فقال سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى يستوي الذكور والاناث والاناث في هذه الاعمال من ذكر او انشى فلا نحيينه. لمنقسم التوكيد يؤكده الله عز وجل انه سوف ينال الحياة الطيبة - 00:04:18

فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزيزهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. انظروا الى النعم التي تنزل على اهل الایمان ينالون اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فاما فعل اهل الایمان الصالحات في وقت - 00:04:38

كل الاوقات ثم اصابهم الفجور ثم عادوا الى الصالحات مرة اخرى يجزيهم الله عز وجل اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من فضل الله

عز وجل. ومن رحمته ومن نعمته على العباد المؤمنين ان يجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:04:58

ثم قال الله عز وجل بعد هذه الايام ويذكر بالنعمة العظمى على المؤمنين. يقول الله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعن بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على - 00:05:18

الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانهم على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يقول الله عز وجل يذكرنا بنعمة عظيمة ويعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة. نعمة القرآن. كيف - 00:05:37

نحافظ على هذه النعمة من الشيطان. وان الشيطان يحسدبني ادم على هذه النعمة. ولا يريدهم ابدا ان يرتبطوا نعم من نعمة القرآن. فقال الله عز وجل فإذا قرأت القرآن اي فإذا اردت ان تقرأ القرآن وهممت - 00:05:57

انت بقراءة القرآن وانتقل الخاطر الى همة وعزيمة حتى كأنك بدأت في قراءة تعبير القرآن بصيغة الماضي وقال فإذا قرأت القرآن عزمت وهممت على قراءة القرآن فاحذر. واعلم ان هناك عدو لا يريد لك ان تمسك به - 00:06:17

المصحف اعلم ان هناك عدوا ينتظرك هذه اللحظة التي تحاول ان تتلقى فيها من نور الله عز وجل وان تتعلم فيها كلام الله عز وجل. اعلم ان هناك عدوا ينتظرك هذه اللحظة. فاستعن بالله من الشيطان الرجيم - 00:06:37

قال العلماء قوله سبحانه وتعالى فإذا قرأت القرآن بداية الآية بحرف الفاء فإذا هذه الآية معطوفة عن او مفردة على اية سبقتها. على ماذا عطفت هذه؟ قال بعض اهل العلم لما قال الله من عمل صالح - 00:06:57

من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبيه حياة طيبة. اراد الناس ان يعيشوا هذه الحياة الطيبة. كل الناس يبحثون عن الحياة الطيبة. يكدون ويتبعون في الحياة. يبحثون عن حياة طيبة. فاخبرنا الله عز وجل عن طريق - 00:07:17

هذه الحياة الطيبة وهو عمل الصالحات. كيف نعمل الصالحات؟ ما الذي يجعل عندنا دواء لعمل الصالحات؟ ما هي الصالحات الذي يحبها الله عز وجل اخبرنا الله عز وجل ان دوافع عمل الصالحات ومدونة الاعمال الصالحة هي القوة - 00:07:37

فإذا قرأت القرآن لتحصل دوافع العمل الصالح. وإذا قرأت القرآن لتعلم ما الذي يحب الله ويرضاه فاحذر من الشيطان. فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. اذا اذا هممتم ان - 00:07:57

اقبل على مدونة الاعمال الصالحة. حتى تناول منها الدافع الواقع الذي يجدد ايمانك. فتستطع ان تتنطلق الاعمال الصالحة وان تتعلم ما الذي يحبه الله عز وجل حتى تفعله وما الذي يبغضه الله عز وجل حتى تتركه - 00:08:17

فيقول الله عز وجل كل ذلك في القرآن. فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وقال غيرهم هذه الآية معطوفة على على اية سبقتها بكثير. قال الله فيها ونزلنا عليك الكتاب - 00:08:37

تبيننا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشري للمسلمين. في القرآن تبيان لكل شيء. فإذا قال المسلم ان يتبع الناس على حديقتهم. وان يبصروا الاشياء على حقيقتها. والا يفتتن بزخارف الدنيا فليتجه الى القرآن. ولكن احذر وانت تبحث عن بيان كل شيء. احذر من سينغمس عليك هذه المهمة. فاستعد - 00:08:56

بالله من الشيطان الرجيم. وقال غيره لما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. الكفار يصدونك عن طريق الله عز وجل. ثم قال الله عز وجل عن بعض اهل الایمان الذين يصدون الناس عن الدين - 00:09:26

دينني بأخلاقهم السيئة وتذوق السوء بما صدقت عن سبيل الله. بين الله عز وجل في هذه السورة ان الكفار دون عن سبيل الله. وان بعض اهل الایمان يصدون عن سبيل الله بأخلاقهم السيئة. ثم بين عن الصاد الرئيسي عن طريق - 00:09:46

باذن الله وهو الشيطان وكان الشيطان اختار هذا المكان له. لما الكفار اختاروا مكان واطفاء اهل الایمان وقعت في مكان قال الشيطان ان يصب عن طريق الله من اوله. وهو الارتباط بالقرآن. فاختار الشيطان ان يقف للانسان عند - 00:10:06

تلاؤ القرآن. فقال الله عز وجل كما انك تحذر الكفار من الصد عن سبيل الله. وكما انك تحذر اخطاء المؤمنين في الصد عن ميلاد كذلك لابد ان تحذر من الشيطان. وهو يصدق عن القرآن. فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:10:26

من الشيطان الرجيم. يقول اهل العلم الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم هي شعار قراءة القرآن وذكرت بصيغة الامر على استحبابها

**وتؤكد لها ان يستعد الانسان المؤمن من الشيطان الرجيم كلما هم يقراءة القرآن - ٤٦:١٠:٥٥**

فيفيقول الله عز وجل فاستعن. الالف والسين والتاء للطلب العوذ من الله. وقل اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لما تريد ان تقرأ القرآن قل هذا العمل خص تحديدا بالاستعاذه. هذا اهم - 00:11:04

ما للمؤمن بل قال بعض أهل العلم لما قال الله عز وجل ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا القرآن فاحسن ما تعمل أهل الائمة قراءة القرآن. فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم. اطلب العود من الله عز وجل - 00:11:24

هذا العدو الخفي. الذي يراك هو وقبيله من حيث لا ترونهم. العدو يتربص بك. وانت منكشف له تماماً يعلم مواضع الضعف. بل يجري  
منك مجرى الدم. لا سبيل لك لتغلب عليه الا بالاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:44

العمل عندما تقول لا حول ولا قوة الا بالله ترجمة على ما - 00:12:04

اعتقد انك لا تستطيع ان تفعل شيئا الا باذن منه سبحانه وتعالى. وهو كمال التوكل. فكذلك حينما تقول اعوذ بالله من الشيطان الشيطان الرجيم ترجمة عما تعتقد في قلبك انك ضعيف. وان الشيطان ايضا ضعيف. ولكنك لا تستطيع - 00:12:24

فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم. اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما معنى اعوذ - 00:12:44

بالله ما شاء الله قال اهل اللغة العوف هو العوف هو قالوا ابو اللحم عوده. اي من وصف بالعربي. الناس اللي بتفهم في اللحمة بيقول لك اللحمة اللي جنب العضم دي احسن حته في اللحمة. اللي ممتص - 00:13:04

فقال العرب اطيب اللحم عوده اي ما التصدق بالعظم وصعب في كلب. وكانوا يقولون عن المرأة المرضعة التي لا تفارق رضيعها عالي التصدق بريبيعها او التصدق رضيعها بها عادل وهنا لا يأمرنا الله عز وجل بمجرد الالتجاء. ولكن يأمرنا بكمال الالتصاق بالايامن سبحانه وتعالى. فكمال - 00:13:24

الله عز وجل الا يأتي لك الى نفسك طرفة عين وخاصة وانت تقرأ القرآن. الا يتركك تقرأ ولو حرف واحدا من كتاب الله عز وجل.  
فالشيطان يريد ان ينفعك عليك ويقدر عليك لو كلمة واحدة من القرآن. كل كلمة - 00:14:14

تمر علينا لا تقرأوا او تغفل عن معانيها يفرح الشيطان بذلك. انت تطلب من الله عز وجل ان تلتتصق بعيادك فلا تستطيع ان تقاوم الشيطان الا اذا التصقت بحماه سبحانه وتعالى. فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:14:34

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن لطائف الاستعادة انك حينما تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. تقول اعوذ بالله من الشيطان ولم تقل من ابليس. الشيطان قال كثير من اهل اللغة هي من كلمة شكر اي فعل وهذا هو راجع - 00:14:54

اعكس الشيطان الشيطان بيوجله في بعد كل يوم بارتكاب المعاصي - [00:15:14](#)

الناس عارفين يوجد بالبعد. ويريد من الناس ان يغيروا معه في البعد عن دين الله عز وجل. فانت تقول لا انا التصدق بحماه ولا ابتعدوا عن شرعه ابدا واريد ان اقترب من كلامه واتلو كلامه سبحانه وتعالى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:15:34](#)

الذى رجم ولعن وطرد ويريد ان يرجم الناس. فانت تقول يا رب اريد ان احتمى بحمى حتى لا احتمى من اللعنات في الاقتراب منك وبقراءة كلامك وبتفهم كلامك يا رب سبحانه وتعالى. اذا اذا 00:15:54

في سعادة القرآن بالله. وجاءت في السعادة في القرآن. جاءت باسم الذات باسم العالم الله. وجاء - 00:16:14

وجاءت بالملك قل اعوذ برب الناس ملك الناس يا ناس وجاءت بالرحمن اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. انت تتذكر هذه الصفات.

تذكرة ربوبية الله عز وجل. وانك لن تستطيع - [00:16:34](#)  
ان تتربي وان تترقى في مدارج العبودية الا اذا ابتعدت عن الشيطان. ولن تستطيع ان تبتعد عن الشيطان الا بقراءة كلامه سبحانه وتعالى. لذلك اول ما نزل من القرآن اقرأ اقرأ القرآن. لن - [00:16:54](#)

تستطيع ان تفقه القرآن الا اذا صحت اسمه سبحانه. فتقول اقرأ باسم ربك لا بد من مصاحبة اسمه سبحانه وتعالى. وانظر الى اول ما نزل من القرآن ويقول الله اقرأ باسم ربك ربك - [00:17:14](#)

فاما ان الله عز وجل من ربوبيته خلق الانسان ورباه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من عمل. رب الانسان الله عز وجل ربى الانسان بعد ان كان على وسواه - [00:17:34](#)

كذلك الذي يريد ان يقترب من القرآن يكون اشبه بالعلق ثم يربيه الله عز وجل فأول آيات تقول للمؤمن اقرأ باسم ربك كما ان الله ربك في جسدك يربيك في روحك - [00:17:54](#)

اما ان الله عز وجل نمى لك اعضائك وغنى لك اعضائك حتى كبرت وانتقلت من العلاقة الى الانسان كذلك لا بد لروحك من تربية. لا بد لروحك من غذاء حتى تنتقل من العلاقة الى انسان سوي. لن - [00:18:14](#)

بحساوية وانظر الى قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. هذه مرحلة مرحلة التعلق. هذه النطفة بالرحم. وكأن هذه النطفة لو لم تتعلق بالرحم لصبرت. كذلك - [00:18:34](#)

الانسان لو لم يتصل بالقرآن لصرخ. لا بد للعلاقة بالقرآن من طول تعلمها حتى يأتيه الغذاء الله ان ينسيه الغذاء. من الله عز وجل فيريني. اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيقول الله عز وجل. فإذا قرأت القرآن - [00:18:54](#)

استعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. لا يكفي مجرد الایمان بالاستعاذه. لا بد ان تضم التوكل اليه. المعية على الذين انهم ليس لهم سلطان على الذين امنوا وعلى رقيبهم مجرد النطق بكلمة الامام مجرد الایمان من الاعمال الصالحات - [00:19:14](#)

الایمان دون التوكل على الله عز وجل لا يكفي لتحقيق كمال الاستعاذه. كلما كان الانسان كلما كان الانسان اكثر توكل على الله عز وجل كان اكثر استعاذه من من الشيطان واعطاه الله عز وجل نصيبه من - [00:19:44](#)

الحياة الطيبة ونصيبيه من تلاوة القرآن ومن فهم القرآن ومن بعد عن الشيطان والشيطان. اذا لا بد للانسان اذا اقبل على قراءة القرآن ان يعلم ان هذه نعمة عظيمة. وان الشيطان يريد ان ينفص عليه - [00:20:04](#)

هذه النعمة ولن تصفوا له هذه النعمة الا بالاستعاذه من الشيطان. ولن تستطيع ان تتغلب على الشيطان بالاستعاذه به سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم. حينما تتدبر في الاستعاذه التي وردت في القرآن - [00:20:22](#)

بعطاءات الله عز وجل لمن استعاذه به سبحانه وتعالى تجد ان الخير العظيم يأتي بعد الاستعاذه حينما قال نوح عليه السلام اني نعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح اهبط بسلام - [00:20:42](#)

ان وبركات بسلام بدفع اذى وبركات بنزول رحمات. هذا لما استعاذه نوح عليه السلام بالله عز وجل قال يوسف عليه السلام لما دعته مراد العزيز وهي امرأة امرأة ذات منصب وجمال قال معاذ الله - [00:21:06](#)

استعاذه بالله لقد رأت ذلك امرأة العزيز رأي العين. قالت ولقد راودته عن نفسه فاستحي اعصم طلب العصمة من الله به سبحانه وتعالى. اي لم يكن يوسف عليه السلام ليصمد امام الفتنة الا بالاستعاذه واللجوء الى الله عز وجل. فقال معاذ الله - [00:21:26](#)

لما استعاذه بالله يوسف قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لم يصرف عنه الفحشاء فقط وهو الوقوع فيه وهي الوقوع في الزنا. فانصرف عنه السوء ايضا. وقيل السوء هو عشقها. صرف قلبه صرف الله عز - [00:21:56](#)

وجل قلبه عن عشقها وصرف بدنه عن الوقوع بها. فصرفه سبحانه وتعالى صرف يوسف كلية عنها. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادي المخلصين او المخلصين. حينما يخلص الانسان لله - [00:22:16](#)

عز وجل. ويكون خالصا لله عز وجل يصطف فيه الله عز وجل. اخلصوا فاخلصوا. هكذا يصبح الانسان خالص بفضل الله علينا. ولما قالت

ام مريم اني هذا وتعود الانبياء. وايضا يتعود الاولىء. اولياء الله - 00:22:36

عز وجل فلما قالت ام مريم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فوجئت ام مريم انه رزقت ببنت كانت تتمنى ان يرزقها الله عز وجل الولد حتى تهبه ليخدم بيت الله عز وجل ويلاصق - 00:22:56

البيت ولا يفارق البيت. وكان من عاداتهم ان البنات لا يصلحون لذلك لأن المرأة تحب فتضطر للخروج منها بيت الله عز وجل. ولكن الرجال لا يفارقون بيت الله عز وجل. ففوجئت ام مريم انها اوسمت البنت. ومات زوجها وهي - 00:23:16

امرأة كبيرة في السن من سيداتهن على هذه البنت؟ كيف ستخدم دين الله عز وجل وهي النار؟ فقالت ليس لها الا الله. اني اعيد انظر الى التوكيل على الله عز وجل. اني اعيدها بك وذريتها تعلم ان الله عز وجل هو الحي الذي لا يموت - 00:23:36

وذريتها من الشيطان الرجيم. فلما استعاذت بالله ايضا اعطتها عطائين. كما قال السلام وبركات وكما صرف السوء والفحشاء عن يوسف قال فتقربها وابتتها فتقربها ربها بقبول حسن لاول مرة قبل الله عز وجل الموت. وابتتها نباتا حسنا. قيل جعلها الله عز وجل لا تحيي. ومنع عنها - 00:23:56

ما يجري على النساء كما قال كثير من اهل العلم فتقربها وابتلي هذه عطاءات الله عز وجل للذين استعاذوا به وخلصوا دينهم لله ولجأوا الى الله عز وجل من فيضه ومن عطاءاته ومن رحمته. فلما اخلصت - 00:24:26

امرها لله ونذرت بنتا لله فكان كمال الخلاص لله معه كمال التنقية من كلما اخلص الانسان دينه لله صرف عنه السوء. كلما علق المرء قلبه بالله كلما صرف عنه السوء. ويزداد - 00:24:46

على الانسان ويزداد الغم على الانسان كلما ازداد تعلقا بالدنيا. كلما ازداد تعلقا بالأسباب ازداد ظنه. وازداد انما كلما تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا فلنحبينه حياة طيبة. يعيش هذا الانسان - 00:25:06

في اسعد لحظات حياته. وهو يتصلق وقلبه بالله سبحانه وتعالى. اذا اصابه شيء لجأ الى الله عز وجل. لا ابدا الا من الله. فقال الله عز وجل فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان يطمئن الله - 00:25:26

عز وجل هذا الایمان حينما علموا ان الحياة الطيبة بالاعمال الصالحة. وحينما علموا ان العمل الصالح لا يأتي بدون قرآن وحينما علموا ان القرآن لا يتأذى الا بالاستعاذه وبالبعد عن الشيطان يطمئن الله يطمئن الله عز وجل اهل الایمان انه - 00:25:46

ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. نسأل الله عز وجل ان تكون من اهل الایمان ومن الذين وبه متوكلون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لانبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:06

ايضا من رحمة الله عز وجل بعد ان اعطانا نعمه القرآن وعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة بالاستعاذه من الشيطان الرجيم حتى لا لا يوصي الشيطان عليك هذه النعمة. فقال فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان - 00:26:26

على الذين امنوا وضموا التوكيل الى الایمان وعلى ربهم. اي وعلى ربهم فقط وعلى ربهم يتوكلون بصيغة مضارع اي لا لا تغيب قلوبهم ابدا عن التوكيل. وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانهم على من - 00:26:50

الشيطان انما سلطان على الذين يتولونه. الهاء على الشيطان يتولون الشيطان تولي هو الاقتراب حينما كان العرب يدعون على احد يقولون اولى لك اي يليلك ما هو فتكره يليلك يعني يقترب منك الشيء اللي بيليك يعني اللي جنبك فالذين يتولونه اي الذين اختاروا

القرب من الشيطان وابتعدوا عنه - 00:27:10

الرحمن. الاستعاذه هي الاقتراب من الرحمن. وتولي الشيطان هو البعد عن الرحمن والاقتراب من الشيطان. فقال الله عز كلما ابتعد الانسان عن الله واقترب من الشيطان تسلط الشيطان عليه كلما ابتعد الانسان عن قراءة القرآن وعن ذكر الرحمن يقترب من الشيطان

فيتسلط الشيطان عليه. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:27:40

ويتغافل ويبتعد ومن يعيش لا يستطيع ان يقرأ في القرآن ولا يستطيع ان يفهم القرآن اصبح كالاعشى كالاعشى ومن يعيش عن ذكر الرحمن اي عن القرآن نقىض له شيطانا نقىض - 00:28:08

ان يحيط به الشيطان الطيب هو قشر البيض. يحيط الشيطان به يقىض له شيطانا فهو له قريب لا يفارق مقترب معه في كل اعماله

فهو له قريب وانهم ليصدونه عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:28:28](#)

بدون بدون حتى اذا جاءنا يظل هكذا حتى يموت. حتى اذا جاء قال يا ليت بيبي وبينك بعد. ياريتني كنت بعدت قال لك ما قربتش منك. يا ريتني استعدت بالله اقتربت من الله وابتعدت عنه. ياه انت اذا جاءنا قال يا ليت بيبي وبينك - [00:28:48](#)

بعد المشرقين. هذا الابتعاد لا يكون الا بالاستعاذه. يا ليت بيبي وبينك بعد المشيقين فبئس القريب ولن ينفعكم اليوم اذا يقول الله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم - [00:29:08](#)

قال بعض اهل العلم به اي بالشيطان والباء سببية اي والذين بسببه يشرون. وقال بعض اهل العلم الهاء لفظة جلالة الله فيكون معنى الكلام والذي بالله هم مشركون. لكن في السياق يرجح الشيطان ايها الذين بسببه بسبب الشيطان - [00:29:28](#)

اشرکوا في طاعة الله وتعلقت قلوبهم بغير الله لأنهم ابتعدوا عن الله عز وجل. يعلمونا الله عز وجل ايضا كمال الاستعاذه في ختام سور القرآن في ترتيب المصحف. فقال الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق. وقال ربنا قل اعوذ برب الناس - [00:29:48](#)

هذه المعمودات التي ما تعود متعود بمثلها. اذا تعود الانسان بالمعمودات الفلق والناس بعد اخلاص اذا تعود الانسان بها واخلاص في الاستعاذه. وهذا من لطائف تقديم الاخلاص على الاستعاذه. حينما يكون القلب - [00:30:08](#)

المؤمن حينما يكون قلب المؤمنة متوجها الى الله عز وجل. حينما يكون قلب المؤمن متوجها الى الله عز وجل مخلصا الله الصمد. يعلم انه لن ينجيه احد الا الله. حينما يخلص القلب لله ثم يبدأ في الاستعاذه بعد - [00:30:28](#)

الاخلاص قل اعوذ برب الفلق ويستعيذ برب الفلق من الكيد المحيط. من الشرور المحيطة به. يستعيذ من الحسد. يستعيذ يستعيذ من الساحر نستعيذ من الاضرار من المخلوقات التي ممكن ان تؤديه. هذه قل اعوذ برب الفلق. اما قل اعوذ برب الناس - [00:30:48](#)

يستعيذ من الشرور الداخلية. الفلق الشرور الخارجية المحيطة. الناس الوسواس الخناس من الشيطان. من الذي يجري منه مجرى البحر؟ العجيب حينما امر الله عز وجل المؤمن ان يستعيذ من الشرور الخارجية الحسد الحقد السحر - [00:31:12](#)

المخلوقات المؤذية اشياء كثيرة جدا جاء بصفة واحدة من صفات الله. قال قل اعوذ برب الفلق. ثم قال من شر ما خلق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. استعاذه من اربعة اشياء بصفة واحدة. ولما جاء - [00:31:32](#)

الاستعاذه من الشر الداخلي من الشيطان الرجيم جاءت بثلاث صفات يدل على كمال الاستعاذه وتيقن كمال الخطر بالقرب من الشيطان فيريد المؤمن ان يبتعد عن الشيطان وقال قل اعوذ برب الناس. اول صفة مالك الناس - [00:31:52](#)

الناس فلاستعاذه بشيء واحد. السورة التي قبلها الفلق صفة واحدة تستعيذ بها من اربعة اشياء. اما سورة الناس وصفات الله عز وجل ومن اعلى الصفات والاسماء الرب والملك والالهية قل اعوذ برب الناس ملك - [00:32:12](#)

في ناس تلاقي ناس كل هذه الاستعاذه لماذا؟ من شر الوسواس الخناس. فمن قتله شياطين الانس؟ كان شياطين الانس كان شهيدا ومن قتلته شيطان الجن كان طريدا. فالانسان لابد ان يحذر من الشيطان الرجيم. لذلك جاء - [00:32:32](#)

هذه الاستعاذه بثلاث صفات من صفات الله عز وجل. ومن لطائف ختم النصوص بهذه المعمودات وكأن الانسان بعد ان قرأ القرآن وحصل كل هذه المعاني. وحصل كل هذه النعم. هذا الانسان حري ان يحشر. يحسد المرء على قدر - [00:32:52](#)

فيخاف الانسان على هذه النعمة. يخاف على نعمة القرآن بعد ان قرأ القرآن وختم على القرآن يريد ان يختم عليه يريد ان يحافظ على هذه النعمة. يحافظ عليها من الناس ومن الشيطان. وبعد ان يختم القرآن يقول اعوذ برب الفلق من شر - [00:33:12](#)

فيما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد. وبعد ان يختم القرآن يحافظ على هذه نعمة من الشيطان ان يفسدها عليه الشيطان الرجيم. فيقول قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الله الناس. يحسد الانسان على قدر - [00:33:32](#)

بنعمته ويخاف الانسان على نعمته على قدر عظمها. كلما عظمت النعمة كلما خاف عليها الانسان. انظر بسيطة يحاول ان يضع السيارة في اي مكان او يلتجأ للسيارة في اي مكان يتركها في اي مكان. لا يخاف عليها. بل يخاف على - [00:33:52](#)

لكن حين يكون مع سيارة جديدة يحافظ عليها لا معها في اي مكان. كذلك الانسان بعد ان قرأ القرآن وكما قال بعض الذي في صدره

القرآن ضم الوحي بين جنبيه. غير انها يوحى. ثم الوحي بين جنبيه غير انه لا يحارب. هذه النعمة - 00:34:12

يخاف الانسان من العجب فيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. يخاف الانسان من الحسد فيستعيذ بالله من الناس ويستعيذ بالله الشيطان الرجيم هذا من لطائف ختم القرآن بالاستعاذه. ولو تكلمنا كما ولو نقلنا ما قاله الكثير من اهل العلم عن - 00:34:34

الاستعاذه وعن اه لو التوكل الذي لا بد ان يحسنه الانسان للستعاذه وعن فضائل المعوذات الاخلاص وما في هذه السور من المعاني العظيمة كتب اهل العلم كثيرا من الكتب في هذه المعاني. ولا يخلق القرآن على كثرة الرجل. اي لا - 00:34:54

القرآن كلما عاد الانسان اليه اخرج له القرآن جديدا من المعاني. وكأن القرآن ولو جديدا ابدا لا يبلى لا يخلق كل ما عاد الانسان اليه وان الله لا يمل حتى تعدد. كذلك معاني القرآن لا تنتهي. كلما عاد الانسان الى القرآن - 00:35:14

وجده غطا طري وكأنما انزل لتوبه. يعالج مشاكله. ويبرأ له اصواته ويشفي له امراضه قال الله عز وجل قد جاءكم من الله نور. جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. اسأل الله عز وجل - 00:35:34

ان يجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهله وخاصته. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوة القرآن اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا عنه. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نستعيذ بك من الشيطان الرجيم. اللهم انا نستعيذ بك من الشيطان الرجيم - 00:35:54

اللهم اصرف الشيطان عنا وعن اهلهنابائنا وامهاتنا وذرياتنا والمسلمين يا رب العالمين. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه امر طاعتك. ويذل فيه اهل معصية - 00:36:14

ويأمر فيه بالمعلوم وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه كتابك يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:36:34